

### المحور الاول: مدخل الى منهجية البحث العلمي

#### 1 مفهوم المنهج

المنهج (Methode) في اللغة يعني الطريق الواضح، ونهج الطريق بمعنى سلكه بوضوح واستبانة فالمنهج هو الطريق الواضح المستقيم والبين والمستمر، للوصول إلى الغرض المطلوب أو تحقيق الهدف المنشود كما يعني كيفية أو طريقة فعل أو تعليم شيء معين، وفقاً لبعض المبادئ بصورة مرتبة ومنسقة ومنظمة.

#### مفهوم المنهج العلمي كمصطلح

المنهج بمعناه الفني العلمي والاصطلاحي الدقيق يقصد به الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود، كما عرف أنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها. أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة أو هو مجموعة الإجراءات الذهنية التي يتمثلها الباحث مقدماً لعملية المعرفة التي سيقبل عليها، من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها، فالمنهج عملية فكرية منظمة، أو أسلوب أو طريق منظم دقيق وهادف، يسلكه الباحث المتميز بالموهبة والمعرفة والقدرة على الإبداع، مستهدفاً إيجاد حلول لمشاكل أو ظاهرة بحثية معينة. ويلتزم الباحث بمجموعة من القواعد والضوابط لاتخاذ القرارات وإتباع الإجراءات المقيدة لمسيرته البحثية، في إطار المنهاج وإجراء التجارب الضرورية اللازمة، مستعيناً بالأدوات البحثية الأكثر ملائمة لبحثه، وإيضاح العلاقات والعلل السببية في إطار تحليل المشاهدات والملاحظات، وإجراء المقارنات المنطقية للوصول إلى نتائج واختبار مدى صحتها، ثم بلورة هذه النتائج في إطار التسلسل والتأطير النظري المنسق، في صورة قواعد مبرهن على صحتها، كحقائق علمية تقود إلى حل الظاهرة محل البحث، يصح تطبيقه في كل العلوم الطبيعية والاجتماعية بكل تفريعاتها المختلفة التي يسعى الباحث إلى دراستها ومحاولة بحثها.

#### 2- مفهوم العلم

إن كلمة "علم" لغةً تعني: إدراك الشيء على حقيقته، وهو اليقين والمعرفة. والعلم اصطلاحاً هو جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية والعلم كذلك هو مجموعة المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها كما انه كذلك المعرفة المنسقة التي تنتشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأسس وأصول ما تتم دراسته

## منهجية البحث العلمي

والعلم ايضا عبارة عن فرع من فروع المعرفة أو الدراسة، خصوصاً ذلك المتعلق بتنسيق وترسيخ الحقائق والمبادئ والمناهج بواسطة التجارب والفروض.

### 2 وظائف وأهداف العلم

يمكن اعتبار وظائف العلم هي ذاتها أهدافه، ويمكننا حصرها في ثلاث وظائف هي:

#### - الاكتشاف والتفسير

يسعى العلم إلى اكتشاف القوانين التي تحكم وتفسر الظواهر لمعرفة أسبابها والتوصل إلى تعميمات تنظم هذه الأسباب، كما يسعى إلى توحيد تعميماته للوصول إلى قوانين على قدر كبير من العمومية والشمول، تتناول كل الظواهر المتماثلة.

#### - التنبؤ

يهدف العلم إلى صياغة تعميمات لها القدرة على التنبؤ بما يطرأ على الظاهرة من تغيير في المستقبل، والهدف من التنبؤ هو اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من الآثار السلبية للظاهرة.

#### - الضبط والتحكم

يهدف العلم إلى ضبط الظواهر وتوجيهها والتحكم فيها بعد معرفة أسبابها وقد يكون الضبط والتحكم نظرياً ببيان تفسير وشرح كيفية الضبط، وقد يكون الضبط والتحكم عملياً، فيستخدم العلم من أجل السيطرة والتوجيه لتجنب السلبيات أو القيام بأمور إيجابية.